

تفسير جزء عم | 8-سورة المطففين | الشیخ محمد محمود

الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. طبعاً باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الثامنة من التعليق على جزء عمامة من كتاب الجلالين. قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة التطفيف مكي - 00:00:02

او مدنية ست وثلاثون آية. مشهورة انها مدنية. بل قيل انها اول ما نزل بالمدينة بعضهم قال اه انه اول ما نزل بالمدينة وبعدها البقرة وبعضهم عكس ذلك. وقد ذكرنا - 00:00:22

تعليق على اه كتاب زمم ويل كلمة عذاب او واد في جهنم. الويل معروف في كلام العرب وهو كلمة يقال لمن وقع في هلكة يستحقها. قال ابن ركز له الويل ان امسى. ولام - 00:00:42

قريب ولا البسباسة ابنته يشكراً له الويل. فان وقع في هلكة لا يستحقوها قالوا ويحه. وقيل الويل في جهنم للمطففين التطفيف جاء تفسيره هنا. الذين اذا اكتالوا على الناس - 00:01:12

يستوفون الكيل. اذا كالوهم اي كالوا لهم او وزنوه وزنوا لهم. يخسرون اي ينقصون الكيل تطفييف ونقص الكيل. وآآ الكيل هنا يمكن ان ان يراد به الكيل الحقيقي. وهو ان من باع سلعة ينبغي ان - 00:01:42

بيعها وافرة تامة وان لا ينقص شيئاً منها. قد كان نقص المكيال شائعاً في اهلي مدينة اصحاب شعيب وذلك كان من اساس دعوته اوروا الكيل. وكان دائماً يدعوهما الى الوفاء بالكيد لانه كان شائعاً. لأن التطفيف كان شائعاً في ملتهم. كما كان من صميم - 00:02:12 دعوي لطف النهي عن اللواطي لانه كان شائعاً في امته ايضاً كذلك ويمكن ان يراد هنا عدم اه الوفاء بالحق مطلقاً. لأن لا تقي الشخص بحقه سواء كان ذلك الحق آآ حقاً محوساً او وداً او عهداً او غير ذلك فكل ذلك يسمى تطفيفاً فيقال - 00:02:42

كل شيء وفاء وتطفييف التطفييف هو نقص الشخص ما يستحقه. اذا اذا اكتالوا على الناس يستوفون. معناه اذا اخذوا لانفسهم يستوفون يأخذون حقهم تماماً اذا كانوا للناس باعوا للناس كيلا مثلاً او وزنوا لهم شيئاً فانهم يخسرون اي ينقصون الميزان - 00:03:12

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ الا استفهام التوبيخ؟ يظن اولئك الا يعلم ويتيقن يظن هنا بمعنى يتيقن ظن هذا الفعل يستعمل في كلام العربي بمعنى آآ رجحان ويستعمل ايضاً بمعنى اليقين. غالباً وروده في القرآن لليقين. هم. الذين يظنون انهم ملوك ربهم - 00:03:42

يتيقن هنا ذلك. الا يظن اولئك اي الا يعلم اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم هو يوم القيمة. يوم يقوم الناس لرب العالمين. يوم بدل من محل اليوم فناصبوا وهو مبعوث هنا. اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم - 00:04:12

ليوم آآ في محل ناصب لكونه منصوباً بمبعوث. ثم ابدل منه على النصب المحلي يوم يوم يقوم الناس ويقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. لرب الخلائق ليه امره وحسابه وجزاءه او لاجل ندائه - 00:04:42

وكلامه فان الله سبحانه وتعالى سيكلم الناس يوم القيمة. كلا كلا تستعمل في كلام العرب على وجوه فتستعمل للردع والزجر و تستعمله بمعنى حقاً وتستعمله حرف استفهام و تستعمل بمعناه نعم. اه بمعنى التي بمعنى - 00:05:12

انا نعم قبل القسم كلا والله تقول كلا والله. للردع كلا وكحقا تجعل واستفتحت ومثل اية تستعمل ايه الحرف جوابا يستعمل قبل القسم تقول اي والله. اي وربك مستعملة عندكم في حتى في الدارجة يقولون نعم كلا هنا بمعنى حقا ان كتاب الفجار - 00:05:52 اي كتب اعمال الكفار الفجار جمع فاجر. وهو الذي ينبعث في المعصية لا يبالي قيل في تفسير السجين انه كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة. وقيل هو مكان في اسفل الارض السابعة هو محل - 00:06:22

لسه وما ادراك ما سجن؟ اي ما كتاب سجن استفهم تعظيم تعظيم لامرها كتاب مرقوم اي مختوم عليه رقم. ويل يومئذ للمكذبين ويل من يكذب بالبعث ومن يكذب بالحساب. الذين يكذبون بيوم الدين اي بيوم الجزاء - 00:06:42

بدل او بيان للمكذبين. ابدل منه الذين يكذبون بيوم الدين وهو بيان له اي عطف بيان له. وما يكذب به الا كل معتمد اي متتجاوز للحد. اثيم صيغة مبالغة الكثير الاتم. اذا تتنى عليه اياتنا اي اذا يتلى عليه القرآن فعلى ساطر الاولين - 00:07:12 قال هذه اساطير الاولين. اي الحكايات التي سترت قدماها جمع اسطورة بالضم. او اسطورة بالكسر الاساطير هي حكايات التي لا يهق باصلها. معناها ان المشركين كانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول القرآن. وان هذا كلامه او هذه حكايات يرويها - 00:07:42

عن اناس رواها عن الاقدمين فهي اساطير. اي حكايات لا يوثق بها كلا كلا هنا ردع وزجر. كلا في قوله كلا ان كتاب الفجار فسرناها بحقه وهنا فسرت بالزجر والردع. للزجر كلا - 00:08:12

وكحقا تجعل واستفتحت ومثل اي تستعمل. آآ كلا زجر وردع لقولهم ذلك. بل ران اي غالب. بالادغام الخالص وبالسكت لحفظ بل ران. وجمهور الكرة يدفعون اضماما خالصا برانا اي غالب على قلوبهم فغشيهما ما كانوا يكسبون من المعاصي - 00:08:42 الرينيو اصلا ما الوسخ الذي يعلق بالشيء. والمعنى ان معاصي غلبت على قلوبهم فصارت كالصلة. فلم ينتفعوا بالوحى ولم ينتفعوا بالحق. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحزونون. كلا هنا بمعنى حقا. انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة لمحظوبون فلا يرونـه - 00:09:22 وفي هذا دليل على ان المؤمنين يرون الله تعالى يوم القيمة. لانه اخبر ان الكفار هم الذين حجبوا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. فاذا كان الكفار قد حجبوا لكرهم فان علة حجبهم وهي الكفر غير موجودة في المؤمنين فيقتضي ذلك ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة وقد - 00:09:52

نصوص اخرى على ذلك منها قول الله تعالى وجوه يومئذ ناصرة الى ربها ناصرة. وبذلك الاحاديث المتواترة التي جاءت في رؤية المؤمنين لله يوم القيمة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:22
لانكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. وقال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وقوله انكم سترون ربكم اهذا صريح في الرؤية؟ منطوق وقوله انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:10:42

دال بمفهوم المخالفة اي بمفهوم الغاية انهم اذا ماتوا سيرون ربهم. مفهوم الغاية في حتى تموتوا. تدل على انهم ان ماتوا. فانهم سيرون ربهم يوم القيمة. ثم انهم لصال الجحيم اللي داخله النار المحمرة. قالوا صلي النار يصلى بها. آآ اذا تعذب - 00:11:02 ثم يقال اي يقال لهم هذا اي العذاب الذي كنتم به تكذبون فانهم كانوا يكذبون بالبعث وما يلحقوا به من العذاب ووزن الاعمال والجنة والنار. كلا حقا ان كتاب الابرار كتب اعمال المؤمنين الصادقين في ايمانهم قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمن سقر - 00:11:32

وبكده هو مكان في السماء السابعة تحت العرش. وقيل ايضا منزلة في الجنة. فقد اختلف في قيل هو منزلة في الجنة وقيل مكان في السماء تحفظ فيه كتب الصالحين وقيل هو سجل - 00:12:02

وكتاب تجمع فيه اعمال الصالحين. وما ادراك ما اعلمك ما عليون اعربوا اعرابي جمع المذكر السالم لانه وان كان مفردا آآ فانه على لفظ جمع المذكر السالم وما كان كذلك فانه يجري - 00:12:22
اجراه فيرفع بالوالاب نيةابة عن الضمة وينصب بالياء نيةابة عن الفتحة ويجر بالياء نيةابة عن الكسرة. كتاب هو كتاب مركون او مختوم. يشهد المقربون من الملائكة. ان الابرار لفي نعيم اي جنة. على الارائك - 00:12:42

السرر ذي الحجال. ار انكوا السرور سرر جمع السرير معروف. والحجاب الجمعة حجة التي هي البيوت والتي تتخذ للعرائس تزين بالستور ونحو ذلك. ينظرون ما اعطاهم الله سبحانه وتعالى من التعيم. تعرف في وجوههم نظرة اي بهجة نعيمي التنعم - 00:13:02 والحسن. اسقونا من رحيم اي خمر خالصة من الدنس. مختوم على لا يفك ختمها لا هو. ختم اي مغلق قد احكم اغلاقه. خمر في نعم هي اوعية قد ختم اي غطي واوثق بالختم فلا يفتحه الا هو - 00:13:28

ختامه مسك. اي اخر شربه يروح منه رائحة المسك. وفي ذلك فليتنافس يصير متنافس عليه فليرغب بالمبادرة الى طاعة الله سبحانه وتعالى من كان راغبا في ذلك الخير والنعيم الكثير الذي اعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة - 00:13:58 ومزاجه ما يمزج به من تسلیم وفسر بقوله عينا ما هي التسلیم هي عین عینا فنصبه بامدح مقدرا اي امدح عينا. يشرب بها مقربون اي منها او ضمن يشربون معناه يتذدوا. يشربوا بها يشربوا منها - 00:14:18

اول معنى يلتز بها لان يشرب اصلا لا تتعدي وقالوا شرب منه وفي مثل هذا يختلف اهل المصريين المدران اي البصرة الكوفة. فا هل البصرة يجعلون التضمين بالفعل. فيقولون ان يشربوا معناه - 00:14:48

ان الباء على بابه. كما هي. واهل الكوفة يجعلون التضمين في الحرف. فيجعلون الباء بمعنى من ويتركون الفعل على بابه فيقولون يشربوا على بابها معناها يشرب ليس معناها يلتذ. لكن الباء هي - 00:15:18

التي وقعت بمعنى من المعنى يشرب منها. اي ان خمر الجنة تمزج بعين يقال لها تسنيم وهذه العين يشرب منها المقربون او يلتذ بها المقربون الذين اجرموك بجهل واضرائهم من المشركين كانوا من الذين امنوا كبلال ابنه. رياح وعمار ابن ياسر ونحوهما من - 00:15:38

المستضعفين من المسلمين يضحكون استهزاء بما كانوا يسخرون في الدنيا من آآاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن ليست لهم قوة ولا جاه في المجتمع المكي كبلال بن رياح وعمار ابن ياسر واضرائهم من السابقين الاولين الذين سبقوها - 00:16:08 الى الاسلام وفازوا بالجنة بفضلهم. كان المشركون يضحكون منهم ضحك استهزاء اذا مروا اي من المؤمنون بهم اي على الكفار يتغامزون يتغامزوا الكفار يغمز بعضهم بعضا يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن وال حاجب استهزاء. اذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين. وفي فكرة - 00:16:28

كابينة اي معجبين بما فعلوا من الاستهزاء بالمؤمنين. اذا رأوه اي رأى المؤمنين من هنا رأوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون. حائدون عن الصراط المستقيم لايهم بمحمد صلى الله عليه - 00:16:58

وسلم. قال تعالى وما ارسل الكفار عليهم يا على المؤمنين حافظين لهم او لاعمالهم. حتى يردوهم الى مصالحهم لانهم لم يكلفو بهداية هؤلاء. فكانوا كان ينبغي ان لا - 00:17:18

اشغلوا انفسهم بسيرتهم والاستهزاء بهم. طيب ما هي عاقبة هذا الاستهزاء؟ وما هي عاقبة عمار وبلال واضرائهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين سبقو بالتوحيد وامنوا بر رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:38 وما هي عاقبة وبيه وبجهل واضرائهم من الكفار المستهزئين؟ قال تعالى فال يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون في يوم القيمة يعكس الامر. سيكون بلال في الجنة. وقد اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال - 00:17:58

قال له حدثني عن ارجى عمله فاني سمعت دفي نعليك في الجنة. وعمار من السابقين الاولين للمهاجرين. شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد شهد بدها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

اهل بدر وما يدرك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وشهد البيعة تحت الشجرة وقد اخبر والله تعالى انه رضي عن اصحابها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه - 00:18:38

بالشجرة والذي نفسه محمد بيده لا يلتج النار امرؤ بائع تحت الشجرة. فهل بعث رضوان في جنتي جميعا. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يلتج النار امرؤ بائع تحت الشجرة - 00:18:58

فال يوم الذين امنوا ايه ؟ يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يضحكون . عن الارايكى في الجنة الاسرة بالال و عمار و صهيب و اضرابهم من
الذين كانوا مستضعفين سيكونون على الاسرة بالجنة يضحكون مما - 00:19:18

مصير المشركين الذين كانوا يستهزئون بهم في الدنيا . اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون . يضحكون من الكفار عن الارائك على
الاسرة في الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار . والكافر يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم - 00:19:38

في الدنيا . هل ذوب الكفار ما كانوا يفعلون ؟ نعم . قد جزى الكفار جزاء عظيما بما كانوا يفعلون من الاستهزاء بالشركين في الدنيا .
اتصل على هذا القدر ان شاء الله وبارك الله فيكم - 00:19:58

اذيكم يا حرام - 00:20:18